

إقبال الأعمال

[355] ثم قلت وقولك الحق بتفضلك على خلقك وارتدت معرفتهم بالبيت والقرابة، فقلت

وقولك الحق: (قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنتنا على الكاذبين) 1. فلك الشكر يا رب ولك المن حيث هديتني وارشدتني، حتى لم يخف على الأهل والبيت والقرابة، حتى عرفتني نسائهم واولادهم ورجالهم. اللهم انى أتقرب اليك بذلك المقام الذى لا يكون اعظم فضلا منه للمؤمنين ولا اكثر رحمة بمعرفتك اياهم 2، فلولا هذا المقام المحمود الذى انقذتنا، ودللتنا الى اتباع المحققين من اهل بيت نبيك وعترته، فلك الحمد والمن والشكر على نعمائك وايايديك. اللهم فصل على محمد وآل محمد، الذين افترضت علينا طاعتهم، وثبتنا بالقول الذى عرفونا، واجز محمدا وآله عليهم السلام منا افضل الجزاء، وادخلنا في شفاعتهم دار كرامتك، يا ارحم الراحمين. اللهم هؤلاء اهل الكساء والعباء يوم المباهلة، ومن دخل من الانس والملائكة المقربين، اجعلهم شفعا لنا، اسألك بحق ذلك المقام ان تغفر لى وترحمنى وتتوب على، انك انت التواب الرحيم. اللهم انى اشهدك ان ارواحهم وطينتهم واحدة، وهم الشجرة التى طاب اصلها واغصانها واوراقها. اللهم فارحمنا بحقهم، فانك اقمتمهم حججا على خلقك، ودلائل على ما يستدل بوجدانيتك، وبابا الى المعجزات بعلمك الذى يعجز عنه الخلق غيرهم، وانت المتفضل عليهم حيث اقمتمهم من بين خلقك ونقلتهم من عبادك. فجعلتهم مطهرين اصولا وفروعا ومنبتا، ثم اكرمتمهم بنورك، حتى

_____ 1 - آل عمران: 61. 2 - اخراجهم عن الشبهات

(خ ل).